قصتان قصيرتان جداً

شازاد كريم عثمان

١- الحمدلله

مرّت عليَّ عشرات من الفكرخلال تلك اللحظات القليلة...فلقمة الحرام كانت بين يديَ،وكنت متردداً من أكلها؛لكون أسئلة كانت تدور في مخيلتي من قبل: أسأصاب بشيء أم لا ؟وهل سأتمرض؟ولكن في النهاية أدركت أنها حرام ، وسوف لن يكون أحداً مسؤولاً عن أكلها.

راودتني تحليلات كثيرة في ذلك الوقت القصير ، الذي كانت نفسي ترغب فيها بكثرة، بل كان العجز أكبر من شهيتي ؛فهزتني قوة داخلية متكونة من موجتين متضادتين ذات قوة جعلت الرعشة في بدني ، وعندها سقطت مني اللقمة وقلت حينئذ بسرور (الحمد لله).

٢- الكرسي

باع تلك الورثة التي ماباعها أباه وأبوه مات من الجوع ، وكان ضاحكاً في وصية الأب ، قوله (سأسمي الورثة بأسمك على ان لا تبيعها). أي ورثة؟ فلا نزال نحن مدينون بسبب الديون التي أخذتها من الناس، وأنت مفتخراً بتلك الورثة التي ترك لها أجدادك لأبيك ومع ذلك تريد ان تسمي بإسمي؟ فيا للعجب! كيف أنا أقتنع بهذه الوصية ومنذ بلوغي أبحث عن وجودها ولا أحس بها، ونحن نعاني من شظف العيش لم يصل الى حد الأربعينية وباع الورثة وأشترى بثمنها كرسياً جديداً عن طريق بعض أصدقائه ، وإن كان الكرسي ليس هو الذي خلقه في مخيلته ولكن مقتنعاً به ومشكوراً لانه حقق أكبر أمنياته ولا يزال يستقبل الناس لتبريكاته والتهنئة ، فبعض منهم مباشراً وبعضهم الأخر غير مباشرعن طريق الرسائل..

وفي تلك الأيام التي هومنهمك بتلك الأمور قرر في نفسه أن يجعله بأسمه ولكن بعد التعقيب قيل له أنه لا يستطيع أن يسمى هذا الكرسي بأسمه ،ولم يهدأ من هذه الصدمة عندما أخبروه بعدم الرضا المسؤل منه ، واليوم يجتمعون بقرار حاسم حول تغير مكانه هذا.

امنية .. صبي

نزهت روضان

في بركة ماء آسن
نبتت عشبات ووريقات نحيلة
وفي بالها بارقات امل .. بان تحيا لسنين طويلة
من ماءها الراكد يرتوي حيوان أليف عابر
ربما قطة.. جرو .. دجاجة .. أو ديك..أو عصفورة
شاردة ..ترقب مسرعة عسى ان تنقر مع شربة ..غذائها هو صيدها الباهر وعلى جانب من البركة يقف صبي حالم يشد الرحال كل يوم
وفي يده عود وسنارة وفي باله امنية ان يحظى بسمكة يهرول فرحاً لاحضان امه.. وتطول الوقفات وتمر سويعات دون جدوى.
وتمر الايام ولم يقنط الصبي من بهجة اكيدة والسمكة تتلوى غنجا بين يديه والفرحة تملأ كل كيانه الوديع الرقيق
ويأبى ان يصدق ان لاحياة في بركته المهجورة سوى وريقات يابسات متناثرة لاتصلح أكلا لانسان هو ارق وابدع ماخلق الله القادر الخلاق
ويأبى ان يصدق ان بعضاً من اماله الوردية لن تتحقق

وفجأة هز اذنيه الرقيقتين صوت رعد هادر.. ياحبيبي سمكاتك خالدات في نهري العشاق الازلي ورافدهما وجداولهما النجيبات الوفيات في دجلة والفرات ففيها تترقرق مياه صافيات عذبات
تشمخ منهما كل الزروع والسنابل الذهبيات واشجار مثمرات
وحلو تمر من نخلات باسقات بانواع والوان زاهيات
وتتراقص فيهما وعلى نغمات امواجهما الهادئات الناعمات سمكاتك بقلوبهن البريئات
وكل انواع الحياة من صنع مقتدر عظيم البركات ..فقف يادرة في عقد امك وقرة عينيها الجميلات الناصعات.
فهذي الضفاف الناطقات بالنقاء وبالخصب والنماء والخير ..
مامرت ازمان عراقنا العريقات...
فأندثر كل برك النسيان والكسل والوهن وانفاس الركود الآسنات...
فلا مكان لانقاض اموات بين ثنايا حياة امة الامجاد وارقى الحضارات.

على طريق الشعر

"ضاع حقي"

مهدي ملا عيسى الجصاني

وطني في كل زاوية نرى تلك الحرائق
من حثالات أتوا سرا ومن شتى الخلائق
وجدوا الظرف متاحاً خلط اوراق الحقائق
واذا التحرير وهماً وهراء
ضاع حقي

❖❖❖❖❖❖❖❖
لا ابالية بعض الناس تدعوا للأسى ثم الاسف
كلنا راع ومسؤول بدائرة الهدف
وعدوا لم يفرق بين عمر وخلف
واذا الناس حيارى يا إلهي
ضاع حقي
❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖
أمن العدل نرى الفوضى في كل مكان؟
ويعيش الانتهازيون في كل مكان وزمان؟
والجماهير تعاني من غياب لامان
والوصولية تحتج هي الاخرى وتشكو
ضاع حقي
❖❖❖❖❖❖❖❖
أنا لم ادري لماذا نحن صرنا فقراء
نطلب العون من الغير كمثل الاجراء
اين تذهب ثروات الشعب بل اين الثراء
ويتامى هدهم جوع وتصرخ
ضاع حقي
❖❖❖❖❖❖❖
أين من عينتموهم بلجان لنزاهة؟
فرح الشعب لكي تستأصلوا تلك التفاهة
لكن السراق لا زالوا وفي كل وقاحة
يتحدونا جميعاً ويغنوا
ضاع حقي
❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖
أين حق الله بل أين حقوق البؤساء؟
هكذا أوصى محمد وكذا اهل الكساء
وابو ذر وعمار وسلمان وكل الاتقياء
ينشروا العدل ولا ممن يطالب
ضاع حقي

عراقيٌّ أنا

ثامر الشكرجي

أنا ابن العراق
ابن دجلة النخيل
أنا ابن الفرات
عراقي انا
وابن ارض لها التاريخ
مجداً وسناء
ابن ارض
مهد أور وعشتار
ايها الدنيا
اشهدي عطري
عراقي أنا
فيا سعد إصباح
بوجهك العراق
وياسعد شعب
مهده العراق

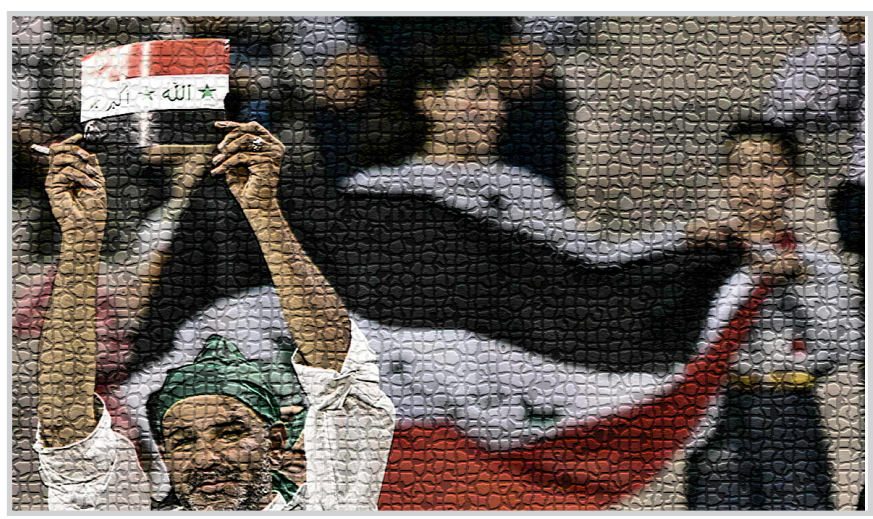

كانتا قربي

سلوان سبتي جمعة

هناك...
منذ آيار القديم
كانتا قربي
تغتسلان بماء الحبّ
نوران من ماء وطين
في ذلك الصباح الجميل
مثل ريح الصبا
كالروح..
تأتي بالترانيم
في فناء الدار
مذ كانتا قربي
تحملان الخبز والتمر العتيق
بين اقبية المكان وتعبران بالمدى
تغنيان ...
انشودة المطر
للارض والشجر
للريح والبشر
لأرضنا المعطاء
وتحملان الحبّ
الى غدٍ جديد
منذ ايارٍ القديم

العيون السمر

هيفاء رافد الخالدي

(الى سناء البخاري)
كليل الاندلس القديم
أو هو كحزني ولون ايام الجنوب
كشعر ولادة وهي تعد ابيات ابن زيدون ..
على رموش النخل المحاصر بالرحيل
عينا ك وحزني ياسناء الاندلس ..لقد
عدنا بسحر الانوثة
ولا سفن لنحرقها سوى عصور التصحر والسيوف
سوى مجد لسفك دم الليالي الكاذبة
عدنا وعدت ياسناء كما الأريج
نهز قامة التاريخ مخدعاً مخدعاً وندله
على عاشقات لم يخطرن
ببال شويعر اموي ..مالذي تركوا
سوى لون عينيك وحزني ؟؟ آهذه صدفة ان يكون لرمشك الاسمر
طعم السيوف ؟ أم انها خدعة التاريخ وهو يغادرنا الى بهاء ك الاسمر
ألم يعلم لسان الدين أن وصلك هو انتصا
ر
وأنك والعيون السمر مرفأ للاغنيات ؟
ماذا تركوا ؟؟ وحق عينيك وهي عندي غاية
لم يتركوا سوانا حيث اذهلهم سوانا

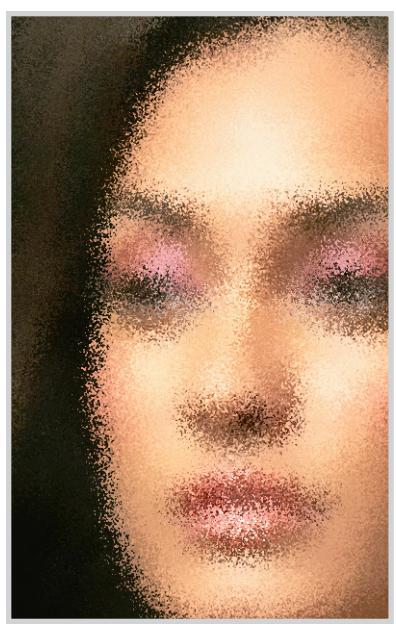

لم يتركوا شيئا سوى حزني ولون عينيك
ايه .. ياابنة القلق المبجل والنذور
ليتهم عرفوا زيفهم يوم اختصرونا بولادة بلهاء
وليتهم عرفوا انهم متى ما غادروا
لن يتركوا شيئا سوى سمر العيون وحزني
واكتئاب الازمنة .. آه .. لو كانوا بصدق نحرك والعيون
آه لو كان للاندلس عبق الشفآه العاشقة..
لكنت وحزني اغنية لمشارف الحقول
..ولكانت ايزابيلا ترقد آمنة
في قصائد العاشقين ..ولكنهم كانوا قطّاع طرق ..ولاطرق في الصحراء ليقطعوها
فذبحونا جميعاً من اجل عين ولادة
..لذلك ضاعت الاندلس واشرقت فيها عيونك
ثانية ..عيونك يا سناء وحزني بلون القمح

وها انت فيها فاتحة عظيمة
اعظم من اشعارهم الكاذبة ..من زيف عاشق بدوي
لبدوية لن تعرف الوصل بليل الاندلس
انت وحزني والعيون السمر خاتمة القصيدة.